الاستغاثة

هي نداء من يخلص من شدة او
الالف والنون للضرورة
يعين على مشقة ولا ينادى المستغاث الا بيا ويجوز ان يقترن بال لان حرف
النداء لا يباشره واليه اشار الناظم بقوله كيا للمرتضى وكانه اريد به علي رضي
الله عنه كيا للمرتضى يا حرف نداء واللام في للمرتضى حرف جر مفتوحة لان
المستغاث واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والمرتضى منصوب بفتحة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المقدرة التي جلبها حرف الجر
وانما قدرت الفتحة لانه شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا بنى على ضم
مقدر في حالة حذفها نحو يا زيد اكما افاده سم واختلف في متعلق اللام فقيل
انها متعلقة بيا لما فيها من معنى الفعل وقيل بفعل محذوف نحو ادعو المرتضى
وقيل اللام زائدة فلا تتعلق بشئ ومذهب الكوفيين ان هذه اللام مقتطعة
من ال بمعنى اهل فليست حرف جر فاصله يا ال المرتضى فحذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال فيكون مجرورا بالمضاف على هذا الاخير فيجر المستغاث
بلام مفتوحة اطلق في هذا الناظم وهو مقيد بكونه من غير يا المتكلم اما
معها فتكسر اللام نحو يالي والصحيح ان يالي حيث وقع مستغاثا له والمستغاث ك
به محذوف وافتح فعل امر ومفعوله محذوف اي افتح اللام مع المعطوف
يجوز مع المعطوف اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا للقطافنا ويالرباح
وابي الحشرج الفتى النفاح فانه اثبت اللام في قوله يالرباح وحذفها مما
بعده وقد اختلفوا فيما تتعلق به لام المستغاث من اجله فقيل بحرف النداء
وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد
في سوى ذلك اي التكرار المفهوم من قوله كررت واشار ابن عقيل جعل الاشارة
راجعة للمستغاث والمعطوف عليه فيحوج الى تاويل ذلك بالمذكور لصحة الافراد
في الاشارة بخلاف الاول فانه لا تكلف فيه ولا احتياج تامل ولام الكلام
مبتدا وجملة عاقبت الف خبر والف مفعول عاقبت ووقف عليها بالسكون
على لغة ربيعة ويجوز ان يكون الف فاعل عاقبت اي عاقبها الف اي ناوبتها
من العقبة وهي النوبة فالالف تجي نوبة واللام اخرى ومثله اسم لمثله
خبر مقدم والضمير فيه يعود الى المستغاث وذو بمعنى صاحب نعت لاسم
وهو الذي سوغ الابتداء به كما قاله المعرب وجملة الف نعت لتعجب نحو

يا زيدا

يا زيدا يا حرف نداء وزيدا منادى مبني على ضم مقدر على الدال منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة وقد شرح الشاطبي في الندبة بان ما يلحقه الالف
يقدر فيه الضم وعلى قياسه فالضم هنا مقدر كما افاده سم وبش فما
نقل عن بعضهم من انه مبني على الفتح وان توابعه لا ترفع لا وجه له
كما افاده بعض شيوخنا المحققين يا للداهية ال المعنى تعال ايتها
الجنس فقد جا وقتك ليرى عظمتك تعجبا من الكثرة والداهية هي
المصيبة اعاذنا الله منها بفضله وكرمه يا عجبا لزيد اي ادعوك لزيد منها
ليراك اهد شوانى
بضم النون هي لغة البكا
على الميت وتعديد محاسنه وعرفانه المتوجع منه او المتفجع عليه وهي
من كلام النسا غالبا وتكون بيا او وا وقال ابن يعيش هي نوع من الندا
فكل مندوب منادى ولا عكس اهـ فارضي ولا ينافي هذا قول التصريح صورة
المندوب صورة المنادى المخاطب وليس منادى الا ترى انك لا تريد ان
يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في الندبة غالبا لان خطاب احد
المسميين يناقض خطاب الاخر ولا يجمع بين خطابين اهـ لان مراد الاول
بكونه نوعا من الندا يعني صورة وقوله كل مندوب منادى اي له احكام
المنادى فلا ينافي انه ليس منادى حقيقة ما للمنادى ما مفعول مقدم
لاجعل وللمنادى بفتح الدال في موضع الصلة لما وما نكر ما مبتدا وجملة
لم يندب خبره وما في قولك لا ولا ما ابهما معطوف على الضمير في يندب
والتقدير والاسم الذي نكر لم يندب ولا الاسم الذي ابهم ومحل امتناع ندبة
الذي نكر اذا كان متفجعا عليه اما اذا كان متوجعا منه فيجوز كما في نحو
وا مصيبتاه افاده بعض شيوخنا بالذي اشتهر اي به فالعائد محذوف
وهو شاذ عند من شرط اتفاق الحرفين في المتعلق لكن اجازه الناظم مطلقا
من غير شرط سوى تكرار الحرف نقله عن الشاطبي كبير منصوب على
انه مفعول مقدم بجعل وامن حفر الظاهر ان الموصول هنا مبني على
ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البنا الاصلي في محل نصب
بفتحة مقدرة ولحاق الالف لم يؤثر في الموصول شيا لعدم اتصال الالف به وهي

مطلب الندبة

الصواب جعل زمزم في المندوبات

Copyright © King Saud University